

الأغاني

- (دَعَّ ذَا وَعَدَّ قَرِيضَ شَعْرِكَ فِي امْرِئٍ ... يَهْذِي وَيُنْشِدُ شَعْرَهُ كَالْفَاخِرِ) .
(عَثْمَانُ عَمَّكُمْ وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ ... وَبَنُو أُمَيَّةٍ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ) .
(وَبَنُو أَبِيهِ سَخِيفَةٌ أَحْلَامُهُمْ ... فُحْشُ النُّفُوسِ لَدَى الْجَلِيسِ الزَّائِرِ) .
(أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ ... وَالْمَيِّتُونَ مَسْبِيَّةٌ لِلْغَابِرِ) .
(هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَدَدَتْ إِلَيْهِمْ ... نَظَرَ التِّيُّوسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاوِرِ) .
(خُزْرَ الْعَيُونَِ مِنْكَ سِي أَذْقَانِهِمْ ... نَظَرَ الذَّلِيلِ إِلَى الْعَزِيزِ الْقَاهِرِ) .
فقال ابن الحكم - وافر - .
(لَقَدْ أَبْقَى بَنُو مِرْوَانَ خُزْرًا ... مُبِينًا عَارُهُ لِبَنِي سَوَادِ) .
(أَطَافَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدِ ... وَنَادَى دَعْوَةَ يَا بِنْدِي سُعَادِ) .
(لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيْسًا ... وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي) .
قال أبو عبيدة فاعتن أبو واسع أحد بني الأسعر من بني أسد بن خزيمة لابن حسان دون ابن الحكم فهجاه وعيره بضرب ابن المعطل أباه حسان على رأسه وعيرهم بأكل الخصى فقال - وافر - .
(إِنَّ ابْنَ الْمُعَطَّلِ مِنْ سُلَيْمٍ ... أَدَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخِطَامِ) .
(عَمِدَتْ إِلَى الْخُصَى فَأَكَلَتْ مِنْهَا ... لَقَدْ أَخْطَأْتَ فَكْهَةَ الطَّعَامِ) .
(وَمَا لِلجَارِ حِينَ يُحَلُّ فِيكُمْ ... لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ) .
(يَظَلُّ الجَارُ مَفْتَرِشًا يَدِيهِ ... مَخَافَتَكُمْ لَدَى مَلَاثِ الظَّلَامِ))